

انتهاك حقوق الملكية الفكرية

على الرغم من أن مسألة حقوق الملكية تبدو وكأنها مسألة قانونية بحتة، إلا أن استخدام الملفات الغير مرخصة وبصورة غير قانونية قد يكون له عواقب أمنية وخيمة. ولتجنب المخاطر التي قد تسببها هذه المسألة على أجهزة وملفات المستخدمين، يجب على الأقل الحصول على الملفات والبرامج من خلال مصادرها المعتمدة على الانترنت وبصورة قانونية صحيحة.

آلية تطبيق قوانين الملكية الفكرية على الانترنت

يحصل انتهاك حقوق الملكية الفكرية عند استخدام أو عند توزيع أي معلومات أو مواد تعود ملكيتها لأشخاص أو لجهات أخرى بدون إذن و تصريح هذه الجهات لعملية الاستخدام أو التوزيع. بعض ما تشتمله هذه المواد يشمل ولا يقتصر على: الصور الفوتوغرافية والصور الكارتونية المحملة على موقع ما أو مُدرجة في ملف معين بالإضافة إلى استخدام الملفات الصوتية المُقرصنة و البرامج المُقرصنة و الذي بدوره يعتبر من أكثر صور انتهاك الملكية الفكرية شيوعاً.

قد تبدو هذه النشاطات بالنسبة للمستخدمين العاديين كأنها أمور غير مؤذية، ولكن في كثير من الحالات قد تجعله عرضاً لملاحقات قانونية جديدة و خطيرة. وعادة ما تتم الملاحقات القانونية الجديدة المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية بين الشركات المختلفة ومنافسيها، إلا أن المستخدم العادي قد يتعرض لها أيضاً، خاصة مع انتشار عمليات التدقيق والرقابة الاجبارية على أجهزة المسافرين في المطارات ونقاط العبور بين الدول أو الولايات.

كيفية الحصول على الإذن لاستخدام المواد المحمية بحقوق الملكية الفكرية

عند العثور على أي مواد في موقع إلكتروني ما و يرغب المستخدم بالتعامل معها و توظيفها في عمله (كأن تكون وثيقة أو شكل توضيحي أو برنامج حاسوب)، ينبغي أن يقوم المستخدم بـدأيتاً بالبحث عن أي معلومات عن صلاحيات الاستخدام في الموقع نفسه، وعادةً ما يحتوي كل موقع على صفحة خاصة بـ "سياسة الاستخدام" أو ما قد يطلق عليه أيضاً اسم "terms of use" والتي تُفصل أوجه الاستخدام المسموحة للمواد المنشورة في الموقع، كما يمكن في بعض الحالات العثور على رابط هذه الصفحة من خلال معلومات الاتصال بالموقع أو ضمن سياسة الخصوصية أو في تذييل الصفحة من الجهة السفلية.

هناك العديد من القيود التي تتم بناءً على الهدف من الاستخدام أو بناءً على طريقة الاقتباس أو بناءً على الجهة المستهدفة، فقد تكون المواد المنشورة مسموحة للاستخدام التعليمي أو الغير ربحي في حين يُمنع استخدامها لأي أغراض تجارية. كما يجب الانتباه إلى حجم المعلومات المسموح اقتباسها أو نسخها، فالبعض قد يسمح بنشر المواد المنشورة بدون أي قيود و البعض الآخر قد يطلب الحصول على موافقة صاحب الموقع قبل النسخ أو الاقتباس.

عند عدم المقدرة على العثور على نص سياسة الاستخدام أو عندما تشتمل على أمور غامضة غير مفهومة للمستخدم، يمكن عندها الاتصال المباشر على صاحب الموقع من خلال نموذج الاتصال أو من خلال البريد الإلكتروني المُبين في الموقع والاستفسار عن أي شئ مُتعلق بالاستخدام، حيث أن غالبية الدول تُقر الاستعانة برسائل البريد الإلكتروني كوثيقة قانونية أمام القضاء.

العواقب المحتملة لانتهاك الملكية الفكرية

المثول أمام الجهات القضائية - فعند تحميل أو إعادة إنتاج أو عند توزيع أي معلومات محمية، فإن ذلك يكون مصحوباً بمخاطر المثول أمام القضاء، كما يمكن أن تتراوح العقوبات بين التحذير والإزالة الاجبارية للمواد المحمية و كافة متعلقاتها وبين دفع غرامات مالية معينة بحسب درجة الخطورة، في بعض الحالات قد يواجه الشخص عقوبات بالسجن.

هناك العديد من الشركات التي تقوم بتعويض خسائرها الناجمة عن استخدام برامجها بصورة مقرصنة أو الخسائر الناجمة عن تكاليف المحاكمات عن طريق رفع أسعار منتجاتها وهو ما قد يضر المستخدمين الآخرين.

الاصابة بالبرمجيات الخبيثة - فأغلب المواقع التي تقوم بنشر البرامج والملفات الصوتية أو ملفات الفيديو المقرصنة تقوم بتضمين أنواع مختلفة من البرمجيات الخبيثة ضمن الملفات التي يقوم المستخدم بتحميلها، وهو ما ينتج عنه اصابة جهاز المستخدم بالكثير من الفيروسات و برامج التجسس والبرامج الدعائية بأنواعها - راجع نشرة الخاصة بفيروسات الحاسوب و النشرات الخاصة بالبرامج الخبيثة (الأولي و الثانية) كما قد تحتوي البرامج المقرصنة نفسها على برامج مخفية (Trojans) والتي يكون من الصعب إزالتها البرنامج المقرصن نفسه، ولذا فإن العديد من المستخدمين يقوم باستثناء البرنامج المقرصن من عملية الفحص.

إدارة شؤون تكنولوجيا المعلومات